

وهب بن منبّه مؤرخاً

تيسير خليل الزواهره

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الأردن

تاريخ قبوله للنشر ١٩٩٣/٤/٢١

تاريخ استلام البحث ١٩٩٣/١/١٩

ABSTRACT

The study aims at investigating the various views concerning the idea of Wahb b. Munabbih (d. 114/732). The story teller as a historian.

It examines the precise dates of Wahb's birth and death. The study builds up a framework of his historical material and its sources. The style and the concept of Wahb's historical writing also are investigated in this study.

Wahb's position amongst the Islamic historians, and where do they classify him are also considered in this paper.

Finally, the study sheds somelight on Wahb's school of historical writing, and the reasons behind its extinction.

ملخص

تهدف الدراسة إلى بيان الآراء المختلفة حول شخصية وهب بن منبه من حيث تحقيق سنة وفاته، ومسألة قدرته، ومسألة تعصبه لأهل اليمن ضد عرب الشمال.

كما تهدف إلى محاولة بناء صورة متكاملة عن أثر وهب في التدوين التاريخي عند المسلمين، بحيث تعالج الدراسة هيكل معلومات وهب التاريخية، ومصادره عن تلك المعلومات، وأسلوبه، وفكرته التاريخية، ونظرة المؤرخين إليه، ثم الوصول إلى النتيجة النهائية حول أهميته في الكتابة التاريخية عند المسلمين، من حيث أنه أول من وضع هيكلها وإن كان قصصياً، ثم تأثيره فيمن جاء بعده من المؤرخين، ثم لماذا ماتت مدرسة وهب التاريخية؟

حياته وثقافته :

هو وهب بن مُنْبَه بن كامل بن سِيَج بن ذي كنان اليماني الصنعاني الذماري أبو عبد الله الأبنأوي^(١) . ولد بزمارة على مرحلتين ★ من صنعاء سنة ٣٤هـ / (٢) ٦٥٤م - ٦٥٥م في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت ١٨ ذي الحجة سنة ٣٦هـ / ٦٥٧م) ، وبينما لم يصلنا سوى تاريخ محدد واحد عن ولادته ، فقد تعددت التواريخ عن سنة وفاته ، فقليل : أنه توفي سنة ١١٠هـ / ٧٢٨م^(٣) ، وقيل : أنه توفي في ذي الحجة سنة ١١٣هـ / ٧٣٢م^(٤) ، وقيل : أنها كانت في المحرم سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م^(٥) ، وقيل : أنها كانت سنة ١١٦هـ / ٧٣٤م^(٦) . ولكن الأرجح أنها كانت سنة ١١٤هـ حيث أن هذا التاريخ هو رواية ابن أخيه عبد الصمد بن معقل ★ (لم أعر على تاريخ وفاته) إذ يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء : " وقال والد عبد الرزاق ★★ ، وعبد الصمد بن معقل ، ومعاوية بن صالح : مات سنة ١١٤هـ . زاد عبد الصمد في المحرم (٧) " . كما أن الذهبي يُسند روايته عن وفاة وهب إلى صيغة " قيل " . بينما يعزو التاريخ الدقيق إلى راو صريح^(٨) ، ويؤيد هذا ما رواه البخاري بأن وفاته كانت في استقبال المحرم من سنة ١١٤هـ^(٩) ، وكذلك رواية أبي زرعة الدمشقي الذي يُسند روايته إلى والد عبد الرزاق أيضاً^(١٠) ، كذلك فإن ابن أبي حاتم الرازي يذكر أنه توفي عن ثمانين سنة ، ولا توجد رواية واحدة تنفي ولادته في سنة ٣٤هـ أو أنه وُلد في أواخر خلافة عثمان ، رضي الله عنه ،^(١١) كما أن من جعل وفاته سنة ١١٣هـ ذكر بأنها كانت في ذي الحجة^(١٢) ، ولما كان الاعتماد الأول في الرواية عن وفاته سنة ١١٤هـ هو ابن أخيه عبد الصمد بن معقل ، وهو الأقرب إليه عهداً ، وهو تلميذه أيضاً ، وهناك تقارب بين ذي الحجة ١١٣هـ ومحرم ١١٤هـ ، فإن كل هذه الأدلة التي يعضد بعضها بعضاً تجعلنا نرجح القول أن وفاته كانت في سنة ١١٤هـ .

والراجح أن أصل وهب كان فارسياً من الأبناء ★ ، ولكن هناك قول بأنه كان يهودياً^(١٣) . وبالرغم من إشارة ابن خلدون بأنه من مَسْلَمَة بني إسرائيل في اليمن^(١٤) وإشارات المُحدثين إلى يهوديته ، فإنه بالاستناد إلى المصادر التي أشير إليها في الصفحات السابقة لا تؤيد كونه يهودياً حيث أن المصادر جميعها تذكر أنه من الأبناء ، وقد ولد مسلماً كما حقق في تاريخ وفاته أنفاً ، إذ أسلم أبوه زمن الرسول صلى الله عليه وسلم^(١٥) . ويؤيد هذا الاستنتاج قول أحمد أمين بأن : " وهب بن منبه يمني من أصل فارسي ، وكان من أهل الكتاب الذين أسلموا " ^(١٦) . وهو ، يناقض إشارته السابقة كونه من اليهود^(١٧) .

كان وهب إخبارياً قاصاً ، وهو من التابعين^(١٨) ، بل لقد عدّه أبو الفرج بن الجوزي^(١٩) والشُّرجي^(٢٠) من كبار التابعين . وكان فقيهاً تولى قضاء صنعاء زمن عمر بن عبد العزيز

(٦٠هـ/٦٧٩ - ١٠١هـ/٧٢٠) (٢١)، ويصفه أحمد بن يوسف السُّلمي (ت ٢٦٤هـ/٨٧٧ م) راوية عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ/٨٢٦ م) فيقول: " حجّ عامة الفقهاء سنة ١٠٠هـ/٧١٩ م، وحجّ وهب معهم " (٢٢). وبالرغم من هذه الشهادة بفقهه وعلمه فإن المحدثين كما سيشار تالياً لم يأخذوا عنه الحديث، كذلك فإن مغازي وهب لا يعتد بها أهل الحديث فلا يوردونها حين أراد أخبار المغازي، ولم يحفل بمغازيه سوى أبي نعيم الاصفهاني (٢٣)، ولكن التعليل الممكن إظهاره هنا هو أن وهب تابعي يماني، أي لم يكن من أهل المدينة، وبالتالي فإن معلوماته في المغازي ليست أولية بل إن هناك من هو أقدم منه في روايتها وأقرب عهداً إليها زماناً ومكاناً، لذلك فالأخذ عن شاركون فيها أو كان ابناً أو أخاً لمن شارك أولى من الأخذ عن وهب حيث تستوي في ذلك معلوماته مع معلومات أي طارئ على المدينة، وتقل قيمتها المصدرية عن ذكر.

ويذكر عن ورعه الشيء الكثير، فيروي أنه لبث أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح، كما لبث عشرين سنة لم يجعل بين الصبح والعشاء وضوءاً (٢٤).

وكان وهب واسع الاطلاع، له معرفة بكتب الأولين وأهل الكتاب، واليه ترجع معظم الاسرائيليات المنتشرة في المؤلفات العربية، وكانت له معرفة بقصائد وأخبار ما قبل الإسلام (٢٥)، وقد روي أنه قرأ اثنين وتسعين كتاباً (٢٦)، وفي رواية أخرى أنه قرأ اثنين وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء عليهم السلام (٢٧)، وفي رواية ثالثة أنه قرأ نحو ثلاثين كتاباً منها (٢٨). وبغض النظر عن عدد الكتب التي قرأها فعلاً فإن أقلها يدل على سعة ثقافته عن تاريخ ما قبل الإسلام سواء كانت عن أهل الكتاب أو عن غيرهم.

وكان وهب يجيد عدداً من لغات عصره فأولها العربية لغة القوم الذين نشأ فيهم أي عرب اليمن، واللغة العبرانية واللغة السريانية واللغة الحميرية (٢٩)، وقد أفادته المعرفة بتلك اللغات في التبحر بعلوم الأوائل والاستفادة منها في قصصه وأخباره ورواياته التي كان يضيف عليها أسلوب القصص التاريخي.

وأما مصنفاته فإنها تنح نحو تكوين تاريخ عالمي، وقد ذكر له كتاب المبتدأ، أو المبدأ، أو مبتدأ الخلق؛ إذ يصور في هذا الكتاب أهل الجنس البشري طبقاً لأخبار أهل الكتاب، كما يتناول تاريخ الأنبياء والرسالات القديمة بالاضافة لما تقدم، كما ينسب إلى وهب كتاب الاسرائيليات، وكتاب قصص الأنبياء، وأحاديث الانبياء والعباد وأحاديث بني اسرائيل ولعل هذه الاسماء لكتاب واحد أو لأجزاء منه حيث تناولت هذه الكتب جميعاً تاريخ ما قبل الإسلام، إذ أن هذه الكتب تبدأ الحديث عن بدء الخليقة ثم تتسلسل مع تواريخ الأنبياء والصالحين والعباد، مع الاعتماد على

الاسرائيليات (٣٠). كما يذكر لوهب رسالة في الحكمة، ورسالة أخرى في الموعظة، وكتاب ترجمة للزبور (٣١)، ولعل ما نشره خوري ضمن دراسته عن وهب بن منبه بعنوان حديث داود "GESCHICHTE DAVIDS" هو جزء من تلك الترجمة (٣٢). ويرتفع اسناد رسالته في الحكمة إلى عقيل ابن أخي وهب، وقد أخذه عن عمه كما يقول أبو بكر الاسباني (٣٣)، ويذكر حاجي خليفة ثلاثة كتب لوهب هي قصص الأخيار، وقصص الأنبياء، وبعد ذكره لعدد من الذين ألفوا في قصص الأنبياء يعلق حاجي خليفة قائلاً: "ولو هب بن منبه (يقصد لوهب كتاب بهذا الاسم)، وهو أول من صنف فيها" (٣٤). وأمّا الكتاب الثالث فينفرد حاجي خليفة بذكره باسم فتوح وهب بن منبه (٣٥)، ويتابعه على ذلك اسماعيل البغدادي حيث يذكر له فتوح البلاد (٣٦)، وله كتاب أو قطعة من كتاب في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك الكتاب هو ما عثر عليه المستشرق "C. H. Becker" بين مجموعة أوراق برّدي شوت رينهاردت "Shott Rein-hardt" التي كانت محفوظة في مكتبة هيدلبرغ HEIDELBERGER بالمانيا ونشرها محققة رائف جورج خوري Raif georges Khoury ضمن دراسته عن وهب بن منبه (٣٧).

وأهمية قطعة المغازي المذكورة تفيد بأن السيرة النبوية كانت تروى وتدون منذ أواخر القرن الأول الهجري على الأقل (٣٨)، ويعضد هذا وجود صحيفة همام بن منبه أختا وهب (ت ١٠١هـ/ ٧١٩م) (٣٩)، أو ١٣١هـ/ ٧٤٩م (٤٠)، أو ١٣٢هـ/ ٧٥٠م) (٤١) وهي في الحديث النبوي الشريف. ويذكر ان تاريخ نسخ هذه القطعة هو ذي القعدة ٢٢٩هـ/ ٨٤٤م (٤٢). وبالرغم من العثور على قطعة المغازي المذكورة، فإنه لا يُعثر لها على ذكر لدى كتاب السيرة أو المحدثين، فيما عدا حديثه المذكور في صحيح البخاري (٤٣)، وبعض الاشارات عن مغازيه في حلية الأولياء (٤٤). ولعل شاكر مصطفى عدّ وهبا من أهل المدينة اعتماداً على هذه القطعة التي نشرها بيكر ثم حققها خوري، والاشارات الواردة لدى صاحب الحلية (٤٥). ويذكر البغدادي كتاباً أخرى لوهب منها: تفسير القرآن، وأخبار الملوك المتوجة من حمير (٤٦). وقد وصل إلينا كثير منه ضمن كتاب: التيجان في ملوك حمير وهو من تهذيب عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري الذهلي السدوسي أبو محمد (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، وهذا الكتاب مزيج من الاسرائيليات والقصص اليماني، وما هو من موارد يهودية أخرى، وما هو من وضع وهب نفسه (٤٧). وينسب إليه كذلك كتاب في القدر ★، لكن يبدو من خلال الروايات المختلفة أنه ندم على ذلك ورجع عن القول بالقدر، ومن الروايات حول ذلك رواية داود بن قيس الصنعاني، حيث يقول: "سمعت وهب بن منبه يقول: لقد قرأت اثنين وتسعين كتاباً ★★ كلها أنزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس وفي أيدي الناس، وعشرون منها لا يعلمها إلا قليل، وجدت في كلها: إن من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشية فقد

كفر" (٤٨). وترد هذه الرواية لدى الذهبي، من طريق عيسى بن سنان ولكن يضيف إليها عبارة " فتركت قولي " ولكنه ينقص عدد الكتب إلى اثنين وسبعين كتاباً (٤٩). ولكن الذهبي يورد هذه الرواية كما هي عند ابن سعد من طريق عطاء الخراساني (٥٠). كما يورد الذهبي رواية عمرو بن دينار حيث يقول عمرو: " دخلت على وهب داره بصنعاء، فأطعمني من حوزة في داره فقلت له: وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتاباً؛ فقال وأنا والله (٥١) كما يورد رواية عبد الرزاق عن أبيه حيث يقول: " حج عامّة الفقهاء سنة مئة فحج وهب، فلما صلوا العشاء أتاه نفر فيهم عطاء والحسن، وهم يريدون أن يذكروه القدر؛ قال فافتنّ في باب من الحمد، فما زال فيه حتى طلع الفجر فافترقوا ولم يسألوه عن شيء " (٥٢). إن هذه الرواية تظهر أن وهباً قد تهرب من القول أو الخوض في القدر، لأنه كما يظهر من الروايات الأخرى المذكورة أعلاه كان يشعر في كلامه ذاك بالخطيئة، لذلك أفتن الحديث في باب الحمد. كما قال أحمد أنه اتهم بشيء منه - القدر - ورجع (٥٣)، وقال العجلي: رجع (٥٤). كما نجد ذكرنا لذلك الرجوع عند ابن رسته (٥٥) أبي نعيم الاصفهاني (٥٦)، وياقوت الحموي (٥٧)، وابن حجر العسقلان (٥٨). وتابعهم من المحدثين الدوري (٥٩)، والزركلي (٦٠)، وغيرهما. وبالرغم من ذلك فإنه توجد رواية عند أبي نعيم أن وهباً قال: " ما تكلمت في القدر بشيء ولا أعرف عنه " (٦١).

ومن خلال مراجعة الأعمال المذكورة أعلاه يُلاحظ أنها لم تصل إلينا قط كاملة، بل هي موزعة في امهات كتب التاريخ، ومقتطفات غير متكاملة (٦٢)، بل ربما غير مقطوع الرأي بنسبتها إلى وهب (٦٣). كما يُلاحظ أيضاً أن عنايته بالاسناد كانت قليلة، حتى فيما يتعلق بالفترة الإسلامية، وأكد ذلك الذهبي حين يقول: " وكانت روايته للمسند قليلة " (٦٤). ومن ذلك تصريحه بالاختذ عن ابن عباس رضي الله عنه (٦٥).

وكان لوهب ثلاثة أخوة هم همام صاحب الصحيفة التي رواها عن أبي هريرة ومعدل وغيلان (٦٦).

وسجن وهب في أواخر أيامه بأمر من الوالي يوسف بن عمر الثقفي الذي ولى اليمن بين سنة ١٠٦هـ / ٧٢٤م، وسنة ١٢٠هـ / ٧٣٧-٨م، ولا أحد يدري ما السبب في ذلك (٦٧).

هيكل معلوماته مرتبة حسب الموضوعات:

يجد الدارس لأثار وهب تسلسلاً تاريخياً للأحداث منذ بدء الخليقة وحتى العهد النبوي الشريف، ويمكن وضع الهيكل الذي بناه وهب لمعلوماته على النحو التالي:

(أ) قصة الخلق :

١- الحديث عن بداية التاريخ الانساني ، ومحاولة اعطاء الأمم أعماراً حيث بدأ التاريخ البشري قبل خمسة آلاف وستماية سنة حتى عصره وأن تمام أجل هذه الأمة إلى نهاية الألف السادسة [محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤هـ / ٨٣٩م - ٣١٠هـ / ٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ، ص ١٠ ، سيشار إليه تالياً بـ : الطبري ، تاريخ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ١١ ؛ ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٣٢] .

٢- بدء الخليقة : خلق الله تعالى القلم ، ثم الكرسي ، ثم الأرض ، ثم الهواء والظلمات ، ثم الماء فوضع عرشه عليه . [الطبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ١٣] .
خلق الله الأيام سبعة أيام وهي الأيام التي نعرفها لا ستة أيام . [الطبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٤٣] .

وخلق العرش قبل الأرض والسموات على الماء ، ثم قبض من صفاة الماء قبضة ، ثم فتح القبضة فارتفعت دخاناً ، ثم قضاها من سبع سموات ، ودحا الأرض في يومين ، وفرغ من الخلق في اليوم السابع . [وهب بن منبه ، التيجان في ملوك حمير ، رواية عبد الملك بن هشام ، الطبعة الأولى ، حيدرآباد ، ١٩٤٧م ، ص ٣ ، سيشار اليه تالياً بـ : وهب ، التيجان ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ١٩ ؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، ابو اسحق ، (ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م) ، قصص الأنبياء ، المسمى بالعرائس ، المكتبة الشعبية للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) ، ص ٥-١٥ ، سيشار اليه تالياً بـ : الثعلبي ، قصص الأنبياء] .

ثم خلق الله الجنة ، وخلق فيها أجناس الملائكة يسبحون الليل والنهار ، ثم خلق النار ... فزفرت وتقيظت فتطايير الشرر منها ، ثم خلق الله من ذلك الشرر إبليس والجان ، وأسكنهم الجنة ، وغضب الله على الجن فأخرجهم من الجنة ، وأسكنهم قفار الأرض قبل خلق آدم ، ثم خلق الله آدم يوم الجمعة . [وهب ، التيجان ، ص ٣-٤ ، ٦ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٤] .

٣- الخطيئة الأولى : خلق الله آدم من طين الأرض ، من سهلها وجبلها ، وأبيضها وأسودها وأحمرها ، ثم نفخ الله فيه من روحه ، فجاء الروح في رأسه ، فأبصر ، ثم أنشر الروح ... إلى حقويه ، فاستوى جالساً ، ولذلك قال تعالى : " وكان الإنسان عجولاً " [سورة الاسراء ، الآية ١١] ، وقال تعالى : " خلق الإنسان من عجل " [سورة الانبياء ، الآية ٣٧] ، ثم خلق الله حواء من ضلعه الأيسر ، وعلم آدم الأسماء كلها . [وهب ، التيجان ، ص ٦-٧ ؛ أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي

(٢٤٦هـ/ ٨٦٠ - ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)، كتاب العقد الفريد، ج ٦، شرحه وضبطه ... أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ٢٣٠، سيشار إليه تالياً ب: ابن عبد ربه، العقد الفريد].

خروج آدم من الجنة: وتمكن إبليس من إغواء آدم وحواء بمعصية الله، وعندما عصيا الله بدت لهما سوء آتاهما، قال تعالى: " فدلّهما بغير رزق فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوء آتاهما وطفا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما أكرم عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ". [سورة الاعراف، الآية ٢٢]، وكان إبليس قد دخل الجنة في بطن حية [وهب، التيجان، ص ٩-١٠].

نزول آدم إلى الأرض: نزل آدم في مكة وهناك أقام البيت والتقى حواء في جبل عرفات [وهب، التيجان، ص ١١؛ محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، أبو الوليد (ت ٢٤٤ أو ٢٥٠هـ/ ٨٥٨م أو ٨٦٤)، كتاب أخبار مكة شرفها الله تعالى وما جاء فيها من الآثار، رواية أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي (ت ٣٠٨هـ/ ٩٢١م)، مطبعة غتنغة، ١٢٧٥هـ، ص ٥-٢٠، ٢٧-٢٨، سيشار إليه تالياً ب: الأزرق، أخبار مكة].

قتال هابيل وقابيل: قال وهب، قال ابن عباس: قتل قابيل هابيل بحجر هشم به رأسه، وذلك، لخلاف بينهما حول تزوج كل منهما من أخت الآخر، وحار في أمر أخيه القتل حتى بعث الله له الغراب يرشده إلى كيفية دفن أخيه. [وهب، التيجان، ص ١٥-١٦].

(ب) قصص الانبياء عليهم السلام:

٤- ذكر الأنبياء عليهم السلام: عددهم؛ ذكر وهب، عن ابن عباس قال: " أول المرسلين آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت الأنبياء مئة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي، الرسل منهم ثلاثمئة وخمسة عشر رسولا، ويقال ثلاثة عشر رسولا، خمسة عبرانيون، وخمسة عرب ... الخ "، [ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٦].

شيث بن آدم: وهو أحسن ولد آدم، وهو وصي أبيه، وهو أبو البشر، أنزل الله عليه خمسين صحيفة، وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة، ثم خلفه إدريس عليه السلام [ابن قتيبة، المعارف ص ٢٠-٢١].

عدد كتبهم: بلغ عدد كتب الأنبياء مئة وأربعة كتب، خمسون منها نزلت على شيث بن آدم، وثلاثون منها على إدريس، وعشرون على إبراهيم، وعلى موسى التوراة، وعلى داود الزبور، وعلى

عيسى الانجيل، وعلى محمد، عليه وعليهم السلام، الفرقان، [ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٦؛ مطهر بن طاهر المقدسي (ت بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، ج ٣، تحقق كليمان هوار، Haurt، شالون ١٨٩٩، ص ٢، سيشار إليه تالياً بـ: المقدسي، البدء والتاريخ].

ذكر نوح عليه السلام: أول نبي بعد إدريس عمّر ألف عام إلا خمسين عاماً، صنع الفلك وأركب فيها من كل نوع زوجاً. [ابن قتيبة، المعارف، ص ٢١؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٦]. وهو هنا يتفق مع التوراة في مدة بقائها في الماء واستوائها على الجودي، كما صام نوح لأول مرة في تاريخ الانسانية [ابن قتيبة، المعارف، ص ٢١-٢٤؛ انظر: التوراة سفر التكوين، الاصحاح السادس، الآيات ١٣-٢٢].

أبناء نوح: قال وهب: ان سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم وان حام أبو السودان وبنو حام كوش ومصر ايم وفوط وكنعان، ومن أبناء نوح كذلك يافث، وبين سكنى كل منهم وأن سكن سام كان في وسط الأرض وفي منطقة الحرم وحوله. [ابن قتيبة، المعارف، ص ٢٦-٢٧؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١، ص ٤٤].

ذكر أيوب عليه السلام: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن لا يتهم عن وهب بن منبه: أن أيوب كان رجلاً من الروم، وهو أيوب بن موص الرومي [الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٣٢٢]. ثم ذكر ابتلاء أيوب عليه السلام ومحاولة الشيطان إغوائه [الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٣٢٢-٣٢٣].

ويذكر ابراهيم عليه السلام وحديثه مع ضيوفه، وزواجه من هاجر، ثم يذكر ولادة اسماعيل الذي عاش مع آل جرهم في مكة وزواجه من بنت ابن عمرو الجُرهمي، [ابن قتيبة، المعارف، ص ٣٠-٣٢، ٣٤]. كما يذكر ارسال ابراهيم عليه السلام إلى الملك ليعدل ويرد دعوة المظلوم حتى لا تصل إلى الله. [ابن قتيبة، عيون الاخبار، المجلد الأول، ج ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٢٨٨، سيشار إليه تالياً بـ: ابن قتيبة، عيون الاخبار]. يذكر ان الذبيح هو إسحاق وان الله يأمره بذبح ابنه، [ابن قتيبة، عيون الاخبار، ج ٢، ص ٣٠٠]، وهذا يتفق مع رواية التوراة بأن الذبيح إسحق، انظر [التوراة، سفر التكوين، الاصحاح الثاني والعشرون، الآيات ١-١٩].

ذكر الأنبياء الآخرين: يتناول في معلوماته ذكر عدد من الأنبياء عليهم السلام مثل: النبي صالح وقصته مع قومه. [ابن قتيبة، المعارف، ص ٣٠؛ الازرقى، أخبار مكة، ص ٣٨-٣٩]، وذكر النبي يعقوب وابنه يوسف وقصته مع إخوته، والنبي إرميا، والعزير، وحزقييل، وشعيا بن

أحوص ، والياس ، واليسع وزكريا وشعيب ، والخضر وداود وسليمان بن داود ، وعدد كبير من الأنبياء الذين استمد أكثر معلوماته عنهم من الاسرائيليات ومن التوراة . [ابن قتيبة ، المعارف، ص ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٨، ٥١، ٥٢؛ المؤلف نفسه، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٨٨-٢٩٠، ٢٩٦-٣٠١، ٣٠٧-٣٠٨؛ الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٢٠١، ٤٦١، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥١٧، ٥٣٠، ٥٤٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ١، ص ٧، ج ٣، ص ١٤٤، ١٤٦-١٤٧، عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين ابو الفرج (٥٠٨هـ / ١١١٤م - ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)، صفة الصفوة، ج ٢، حققه وعلّق عليه محمود فاخوري خرّج أحاديثه د. محمد رؤاس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ص ٢٩٣، سيشار اليه تالياً ب: ابن الجوزي، صفة الصفوة؛ عمر بن أحمد بن أبي جرادة، صاحب كمال الدين بن العديم (٥٨٨هـ / ١١٩٣م - ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م) بغية الطلب في تاريخ حلب، ج ٧، حققه وقدم له د. سهيل زكار، دمشق ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٣٤١٨، ٣٣٩٩، ج ٨، ص ٣٨٠٩، سيشار اليه تالياً ب: ابن العديم، بغية الطلب]؛ وهب بن منبه، حديث داود في كتاب Khoury, Wahb , pp. 34، ١١٤،

ذكر موسى عليه السلام : هو موسى بن عمران بن قاهت بن لاوي ... له أخ اسمه هارون أطول من موسى وهو أكنز منه جسماً . [ابن قتيبة ، المعارف، ص ٤٣-٤٤] وكانت معه عصا له يستعملها لأغراض متعددة . [الطبري ، تاريخ، ج ١، ص ١-٤]، كما يذكر مناجاة الله تعالى لموسى ، وما المطلوب من موسى وقومه فعله [ابن قتيبة ، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩٠-٢٩١]، ثم يذكر وفاة موسى عليه السلام ، إذ جاء موسى إلى رجلين يحفران قبراً فسألهما ألا اعينكما ؟ فقالا : بلى ، فنزل يحفر . وكيف أن موسى عليه السلام قاس القبر على طوله ، ثم انهال التراب عليه، وضاع مكان قبره. [الأصفهاني ، حلية الأولياء، ج ٤، ص ٣٧] .

(ج) أخبار الأمم :

٥- ذكر بني إسرائيل : بنو اسرائيل وبختنصر ، استغل اليهود صراعه مع سلمان الأعشر وغنموا من ذلك كثيراً ، وعذبهم بختنصر ، ثم تابوا إلى الله ، وردّ الله بختنصر عن مدينتهم بعد توبتهم ، ثم سباهم مرة ثانية [ابن قتيبة ، المعارف، ص ٤٦-٤٨] .

تية اليهود : تاه اليهود في الأرض أربعين سنة ، وعندما شكوا أمرهم إلى موسى أخبرهم بأن الله سيُنزل عليهم الخبز مخبوزاً ، وتوالت شكواهم في جميع النواحي : المأكّل والمشرب ، والترفيه ، والملبس ، وكفاهم الله ذلك ، [الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج ٢، تحقيق محمود محمد

شاكر، دار المعارف بمصر، (د.ت)، ص ١٠٠، سيشار إليه تالياً بـ: الطبري، تفسير].

ذكر فرعون موسى: قال وهب... فمشى بضعاً وعشرين خطوة، حتى كادت نفسه تخرج، ثم استمسك فقال للأله، إن هذا لساحر عظيم... [الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٤٠٧].

ذكر عيسى عليه السلام: وذلك أن الوحي جاء إلى مريم، فنفخ في جيبها، ووصلت النفخة إلى الرحم، واشتملت على عيسى... الخ [ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩١-٢٩٢؛ الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٥٩٤]. وقال وهب: بينما عيسى يلعب مع الصبيان وثب غلام على صبي فضربه على رجله فقتله... قصة قتيل بني اسرائيل [ابن الاثير، الكامل، ج ١، ص ١٧٩]، وكذلك يذكر أخباره مع الحواريين، وقص بعض معجزاته عليه السلام، [ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩١-٢٩٣، ٣٠٥-٣٠٧].

٦- ذكر بعض الصالحين: كان لقمان بن عاد بن السكسك بن وائل بن حمير، نبياً غير مرسل، متواضعاً، وهو أول من رجم من الزنا... [وهب، التيجان، ص ٦٩، ٧٠، ٧٣]، وقال وهب انه قرأ نحو عشرة آلاف باب في حكمة لقمان، ودرج كلامه على ألسنة الناس، [ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٥]، وقال وهب: أن رجلاً من بقايا أهل دين عيسى يقال له فيميون، وكان رجلاً صالحاً، مجتهداً، زاهداً في الدنيا مجاب الدعوة... الخ، [ابن الاثير، الكامل، ج ١، ص ٢٥٠]، ويذكر غيرهم من الصالحين كذي القرنين وغيره، [ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٤-٥٥].

٧- ذكر أهل الكهف: هم فتية من الروم، دخلوا الكهف قبل المسيح، ثم بُعثوا في فترة ما بعد المسيح... الخ [ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٤].

٨- ذكر الأقوام البائدة: قوم لوط، كان أهل سدوم الذين منهم لوط، قوم سوء قد استغنوا عن النساء بالرجال... الخ، [الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٤٠٧]، قوم عاد: ... سُمع وهب يقول: إن عاداً لما عذبهم الله بالريح التي غشيتهم... الخ، [الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٢٢٦].

٩- ذكر بلقيس: ذكر بلقيس حين قالت: وتعني سليمان عليه السلام، قد والله عرفت ما هذا بملك وما لنا به طاقة... الخ، [الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٤٩٤].

١٠- ذكر الشام: الشام رأس الارض... [علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي، ابو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر، (٤٩٩هـ/١١٠٥م - ٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلها ووردها، ج ١، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٥١م، ص ١٨٠، سيشار إليه تالياً بـ: ابن عساكر، تاريخ]، إني لأجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنه ليس

لله حاجة إلا بالشام، [ابن عساكر، تاريخ، ج ١، ص ١١١].

١١- أخبار اليمن: يذكر وهب أنه عندما ملك عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال: "يا بني قحطان إنكم إلا تقتالوا الناس قاتلوكم، وإلا تغزوهم يغزوكم، ولم يغز قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا، ثم يتحدث عن فتوح قوم عبد شمس في بابل واربينية، ثم الشام، ثم المغرب. بعد مروره بمصر، ثم عاد عبد شمس الذي سمي سبأ لكثرة من قتل وسبى من ذراري أعدائه، فعاد إلى مكة، ثم وجه عسكره إلى الشام، ورجع هو إلى اليمن فبنى السد المذكور في القرآن الكريم. ولما مات خلفه ابنه حمير، [وهب، التيجان، ص ٤٧-٥١].

حمير: ولي بعد أبيه سبأ وغزا البلاد كأبيه حتى طرد يأجوج ومأجوج واستولى على ولد يافت من الترك والزرط والكرد والصغد والخزر وغيرهم من الديلم وفرغان، ثم عاد نحو المغرب ثم عاد ثانية إلى مكة، ثم يذكر علاقاته مع أخيه بابليون الذي توطن مصر، وعلاقاته مع قوم هود وقوم عاد، ثم ذهب حمير إلى دمشق، ثم اتجه إلى المغرب وبنى فيها المدن والقصور. ثم عاد من المغرب فطوف في البلاد حتى ملكها كأبيه، [وهب، التيجان، ص ٥١-٥٥].

(د) السيرة والمغازي:

١٢- ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم:

صفاته عليه السلام: يثني وهب على رجاحة عقل سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وأن عقله عليه السلام بالنسبة لغيره كرمال الدنيا إلى حبة رمل واحدة، [الاصفهاني، حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٦].

اسلام الانصار وسعد بن زارة: عن وهب بن منبه قال: لما تتابع المسلمون إقبالا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقبل أسعد بن زارة إلى أبيه زارة بن أسعد كان أبوه شيخا كبيرا لا يستطيع الخروج من منزله فأخبره بقصة النبي عليه السلام فقال له: يا بُني ان هذا الأمر قد كنت سمعت به منذ أكثر من أربعين سنة ولم أزل متوقعا له وذلك الذي كنت سمعته ...، [وهب، مغازي رسول الله في كتاب Khoury, Wahb, p.118].

بيعة العقبة الكبرى: قال فلما كان في الموسم المقبل حج من الأنصار اثنان وسبعون رجلاً أصغرهم عقبة بن عمرو فلقي رسول الله من لقيه منهم فأخبره بمقدم القوم وعددهم فواعدتهم، صلى الله عليه وسلم، أوسط ليالي التشريق بالعقبة فجاءهم رسول الله ومعه علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر ...، [وهب، مغازي رسول الله في كتاب Khoury, Wahb, p.120-122].

الهجرة النبوية الشريفة : يبدأ الحديث عن مكر قريش وإبليس، لعنه الله ، ثم نجاة النبي، صلى الله عليه وسلم، منهم ثم اتفاهه مع أبي بكر على الهجرة وإنابته علياً، كرم الله وجهه، ثم الخروج والاختباء في غار ثور ، وخروج قريش في أثره ، ومروره بأمر معبد ، ثم وصوله إلى المدينة المنورة ، قال وهب : وكان مخرج رسول الله يوم الاثنين لغرة شهر ربيع الآخر ، فقدم إلى قبا فنزلها يوم الاثنين لخمس عشرة مضت من ربيع الآخر فأقام بها الاثنين والثلاثا والأربعاء والخميس ، وصلى الجمعة بالمدينة واجتمع إليه الانصار كل يقول أقم فينا يا رسول الله ... [وهب ، مغازي رسول الله في كتاب. [Khouri, Wabh, pp. 132-164.]

١٣- غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وأخبار أخرى :

ثم يتحدث عن غزوة علي للحارث بن الهميسع الذي تجهز لحرب المسلمين وما دار فيها من مبارزة بين علي وآل الهميسع فكان النصر للمسلمين ، [وهب ، مغازي رسول الله في كتاب. [Khouri, Wabh, pp. 165-175.]

رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهودي : جاء يهودي الى الرسول عليه السلام يسأله عن احتجاب الله في عرشه عن خلقه ، وكيف أنه يحتجب بسبعين حجاباً من نور ، وسبعين حجاباً من نار وسبعين حجاباً من ظلمة ... وسبعين حجاباً من عظمة الله التي لا توصف ، [الأصفهاني، حلية الأولياء، ج ٤ ، ص ٨٠] .

ذكر خطبة الوداع : يذكر خطبة الوداع ، وكيف أن رسول الله طلب من الناس الذين لهم عنده حق أو مظلمة بأن يقوم ويقتص منه عليه السلام ، ثم يذكر قصة عكاشة الذي لثم بطن رسول الله عليه السلام ، وبشرى الرسول لعكاشة بأنه سيكون رفيقه في الجنة ، [الأصفهاني ، حلية الأولياء، ج ٤ ، ص ٧٣-٧٥] .

ذكر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبدأ وهب ذلك بذكر أمر الرسول لبلال بالآذان ، وأمره لأبي بكر بالصلاة بالناس ، ثم جلبه الناس ، وخروج الرسول عليه السلام متكئاً على علي والعباس ... ثم خطبته الخفيفة ووصايته للمسلمين ، [الأصفهاني ، حلية الأولياء، ج ٤ ، ص ٧٧] . وقبض الرسول عليه السلام ، وأوصى بأن يغسله علي ابن أبي طالب ، والعباس يصب الماء عليه ، ثم تكفينه بثلاثة أثواب جدد ، ثم الصلاة عليه ، [الأصفهاني ، حلية الأولياء، ج ٤ ، ص ٧٨-٧٩] .

(هـ) التنبؤات : نجد وهباً يلتفت إلى الإخبار عن أحداث قادمة يرويها ابن العديم : " عن برد بن سنان عن وهب بن منبه قال : لا تذهب الأيام حتى تبنى مدينة من وراء سيحان وجيحان قريبة من العدو غير بعيدة ... ، قال وهب : " يا طوبى لأهل تلك المدينة هم أولياء الله وأحباؤه " ، [ابن

العديم، بغية الطلب، ج ١، ص ٢٠-٢١].

مصادر معلوماته

استقى وهب مادته التاريخية من مصادر شتى متباينة بين الثقة والتصديق من جهة وبين الاسفاف وعدم التصديق من جهة ثانية. فمنها الإشارات القرآنية (٦٨)، ومنها ما هو من التوراة ضعيف (٦٩)، ومنها ما هو من الانجيل (٧٠)، ومنها الشعر وأخبار القصص الأخرى (٧١)، وكانت أخباره توافق كتب أهل الكتاب (٧٢). وتفصيلاً فإننا نجد أن أهم مصادره هي:

(١) الكتب القديمة:

فهو ينقل من كتب أهل الكتاب كثيراً وقد ذكر آنفاً أنه قرأ اثنين وتسعين كتاباً (٧٣)، أو اثنين وسبعين كتاباً (٧٤)، أو ثلاثين كتاباً (٧٥). وكان يقول عن أخبار المعمرين الأول [...] أدركنا الحكماء والمعمرين وأهل الآثار بالعلم الأول [...] (٧٦)، كما كان كثير الاعتناء بكتب القصص اليهودية والنصرانية (٧٧)، ويشير وهب نفسه إلى أخذه عن هذه الكتب، يقول ابن قتيبة: "بلغني عن عبد الرحمن المحاربي عن جعفر بن برقان قال: بلغني عن وهب بن منبه قال: أجد في الكتاب أن قوما يتدينون لغير العبادة، ويختلون الدنيا بعمل الآخرة، ويلبسون مسوك الضأن على قلوب الذئاب..." (٧٨)، وكان أخوه همام يشتري الكتب له، وكان عنده علم بأخبار اليمن، وعن ذي نواس، ويكاد يكون علمه بأخبار العرب الأولين قليلاً (٧٩). وقد لا يذكر وهب أسماء مصادره بالتحديد كأن يقول: "قرأت في بعض الكتب: إنني لأزود عبادي المخلصين عن نعيم الدنيا، كما يزود الراعي الشفيق إبله عن موارد الهلكة" (٨٠).

(٢) التوراة والاسرائيليات:

لقد أشرنا إلى مطابقة بعض روايات وهب مع التوراة (٨١) وقال وهب: وولي الأمر في بني آدم يارد فعلم بأمر الله إلى غاية الدعوة وعاش ٩٦٢ سنة، وأوصى إلى ابنه أخنوخ ثم قبضه الله إليه. وجاء في التوراة أن إدريس حي إلى موت جميع الخلق والملائكة... وهو أول من كتب بيده من أهل الدنيا (٨٢). ولكننا لا نجد تطابقاً في معلومات وهب مع معلومات التوراة. حيث تقول التوراة: "وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة وولد أخنوخ، وعاش يارد بعدما وُلد أخنوخ ثمانين مئة سنة، وولد بنين وبنات. فكانت كل أيام يارد تسع مئة واثنين وستين سنة ومات. وعاش أخنوخ خمساً وستين سنة وولد متوشالغ، وسار أخنوخ مع الله بعدما ولد متوشالغ ثلاث مئة سنة وولد بنين وبنات، فكانت كل أيام أخنوخ ثلاث مئة وخمساً وستين سنة، وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه" (٨٣). وأخنوخ هو إدريس نفسه.

وقال وهب بن منبه : " مكتوب في التوراة ، ابن آدم خلقتك للحركة فتحرك وأنا معك " (٨٤).

ويقول وهب : مكتوب في الانجيل ، لا ينبغي لإمام أن يكون جائراً ، ومنه يلتمس العدل ، ولا سفيهاً ، ومنه يقتبس الحلم (٨٥). ويقول وهب : " وقرأت في الإنجيل لا تجعلوا كنوزكم في الأرض حيث يفسدها السوس والدود ، وحيث ينقب السراق ، ولكن اجعلوا كنوزكم في السماء فإنه حيث تكون كنوزكم تكون قلوبكم " (٨٦). ولدى مقارنة هذا النص مع ما ورد في الانجيل ، فإننا نجد تطابق المعنى دون اللفظ ، مع تغيير لفظة الدود عند وهب بـ الصدأ في الانجيل (٨٧).

(٣) الاستشهاد بالشعر :

كان وهب يستشهد بالشعر كثيراً فيما يروي ، كما يظهر عن لقمان عندما أشرف على الموت :

إنهض لبد نهضاً شـدـد	إذ لم يكن أبد الأبـد
فأراك حين تطايـرت	تلك النسور فلم تعـد
بشرت لقمان بـهـ	ولعله لم يعتمـد (٨٨)

ويذكر عنه أنه أورد شعراً منسوباً إلى آدم يرثي ابنه القتيل هابيل حيث يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها	فوجه الأرض مغبر قبيـح
وجاورنا عدو ليس يهـدي	لعين لا يموت فأستريـح
أيا هابيل يا ثمر الفؤاد	أبعد العين مسكنك الضريـح
فعيني لا تجف عليك سحاً	وقلبي الدهر محزون قريـح (٨٩)

كذلك يستشهد بالشعر عند حديثه عن بيعة العقبة الكبرى وعن الهجرة النبوية الشريفة ، وفي غزوة علي ، كرم الله وجهه إلى الحارث بن الهميسع ، فمما يقول في الأولى :

دعوت لنا قوماً إلى الله وحده	فلبيك من داع ولبيك منشدا
يشكون تجلي عنهما لشك والعمى	هدى أمتي لو لم تقلها لما اهتدا
فتشهد أن الله لا شيء غيره	وأنت لله الرسول تشهدا
يقينا وإيماننا بذاك فزلقة	نراها بنا أهدى سبيلاً وأرشدا
فقد أشربت أبناؤنا ونساؤنا	محبة دين الله فينا وأحمدا (٩٠)

وأما بالنسبة للهجرة فيورد شعراً لأبي أسامة الفايق ، أي دليل قريش لأثر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد قال أبو أسامة هذا الشعر حينما وقفوا فوق غار ثور الذي كان الرسول وصاحبه فيه ، حيث قال له زعماء قريش تحيرت أبا أسامة ، قال : فأنشأ يقول :

أنا لست في شيء ولستم	ألا إني أرى العجب العجيبا
اليكم آل عبد الله عني	فلست أرى لكم معه نصيبا
إذا تاهت هداة القوم تاهوا	وإن كان الطريق لهم ركوبا
وجدت على الصفا أثرا قريبا	فلم أر مثله أثرا أصيبا
ولم أر مثله إلا صببا	تهب فما أراها أو جنوبا
لقد حجبته كف الله عني	وعنكم أن نراه أو نصيبا
فحالت دونه وحوت عليه	يد الله الذي حجب القلوبا (٩١)

وأما بالنسبة لسرية علي فقد أورد من أشعار الجانبين علي ، ولآل الهيمسع حيث يقول : برز علي وبرز ابن أخت الحارث يقال له نَعْم فأنشأ يقول :

لاقيت قرماً يا علي خضرما	قرماً كريماً في الوغى أغشمشما
من خثعم ينظر ذيبا معلما	من يلقني يلقي غلاماً ظالما
صال على الاقران فانج تسلمما (٩٢)	

فأجابه علي بقوله :

يا أيها القايل قولاً مقسما	صادفت قرناً عضرسي ضيفما
كاشف كرب مدعسي صيلما	أنا علي وأتيت خثعمما
أنصر دين الله حتى أقصمما (٩٣)	

(٤) الإشارات القرآنية :

نلاحظ وهباً يستشهد بالآيات القرآنية ، الكريمة ، وذلك لاثبات قصصه ، ومحاولة إضفاء الصفة الشرعية عليها ، فيورد آيات عن اكتمال خلق آدم ، والكلام بين الله تعالى والملائكة حول خلافة آدم ، عليه السلام ، لله في الأرض ، وعلم آدم ، قال تعالى : " وإذ قال ربك للملائكة إني

جاءل في الأرض خليفة " (٩٤)، وقال تعالى: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" (٩٥)، وكذلك حين اخراج آدم من الجنة، وعداوته لأبليس (٩٦)، كما يعود الى الآيات القرآنية لتفسير بعض الأحداث، وتأييد أخباره عن بني إسرائيل، وغزو بختنصر لهم لأول مرة، قال تعالى: "فإذا جاء وعد أولاهما، بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد، وجاسوا خلال الديار، وكان وعداً مفعولاً" (٩٧).

كذلك استشهد بالآيات في الرد على المنتدري به بالقرآن الكريم من خلال سؤاله عن قصة بلقيس إذ حاول التعريض بوهب شخصياً، فرد وهب بتلاوة سورة الذهب (٩٨)★.

(٥) استشهاده بالحديث النبوي الشريف :

يستشهد وهب بالحديث الشريف وذلك من باب إكساب أخباره صفة المصداقية. قال وهب : قال رسول الله ، عليه السلام : " لا تسبوا جدي الياس فإنه كان مؤمناً " (٩٩).

أسانيد وهب :

بالرغم من عدم ظهور أسانيد كثيرة في أعمال وهب ، إلا أننا نجد كتب الرجال والتراجم تذكر عدداً من أسماء الذين روى وهب عنهم ، وليس لدينا من تفسير لهذه القلة إلا لقلّة أعمال وهب الواصلة إلينا التي لا تعدو في غالبها الاشارات لدى من نقلوا عن وهب ، فقد أسند وهب عن عدد من الصحابة - رضي الله عنهم وعن غيرهم - كابن عباس، وجابر بن عبد الله ، والنعمان بن بشير ، وأبي هريرة ، ومعاذ بن جبل ، وهمام بن منبه أخوي وهب، وطاؤوس بن كيسان وهو من الابناء كوهب ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن شعيب ، وأبي خليفة البصري، وعمرو بن دينار (١٠٠).

وإتماماً لموضوع أسانيده نذكر من روى عن وهب ، خاصة وأن بعضهم كان من أسانيده ، فقد روى عنه أبناؤه أيوب ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وأبناء أخيه عبد الصمد ، وعقيل ، ابنا معقل بن منبه ، وحفيده ابن عبد الله ، وأخوه همام ، وحفيده عبد المنعم عن أبيه إدريس ، وسماك بن الفضل ، وإسرائيل بن موسى ، وعوف الأعرابي ، والمنذر بن النعمان ، وبكار ، وعمرو بن دينار ، وعاصم بن رجاء بن حيوة ، ويزيد بن يزيد بن جابر ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، وهمام بن نافع والد عبد الرزاق ، وصالح بن عبيد ، وعبد الكريم بن حوران ، وعبد الملك بن خلج ، وداد بن قيس ، وعمران بن هريرة أبو الهذيل ، وعمران بن خالد وأبو عصمة الشامي (١٠١).

يُلاحظ من كثرة الاسماء أن وهباً قد شكل مدرسة خاصة به ، وهي مدرسة القصص التاريخي ، وإذا كانت هذه المدرسة ملائمة لفترة الصدر الأول أثناء مرحلة الاندفاع نحو الفتوح ،

وبالتالي حاجة الناس إلى القصص لتحفيزهم على الجهاد من جهة ، ولانشغال المسلمين بالجهاد عن نقد تلك القصص ومحاكمتها على نهج المحدثين كما حصل فيما بعد من جهة أخرى ، فإن هذه المدرسة لم تعد تناسب مرحلة الاستقرار وبالتالي التمحيص والنقد اللتان أفضتا إلى التدوين المنظم. من هنا فإن عبارة د. شاكر مصطفى بأن مدرسة وهب قد ماتت ولم تعمّر من بعده كثيراً ، بالرغم من جهود تلاميذه وكثرتهم (١٠٢) ، صحيحة المعنى .

أسلوبه

جاءت كتابة وهب ، كما بدت من هيكل معلوماته ومن خلال المقتطفات التي وصلت في المصادر المشار إليها ككتب الطبري ، وابن قتيبة ، والمسعودي ، والتيجان وغيرها . بأسلوب قصصي ، أشبه بقصص الأيام فيما قبل الإسلام ، وهي بالتالي كتابات أدبية تتمشى فيما يورده من الشعر والنثر مع قصص الأيام (١٠٣) . كما يغلب عليها القصص الخرافي ، وتفتقر إلى الحس والمنظور التاريخيين (١٠٤) ، بالرغم من محاولته رسم أو كتابة تاريخ عالمي .

وأما الإسناد فبالرغم من ذكر عدد من هؤلاء فقد أشير إلى عنايته القليلة بالإسناد (١٠٥) . وبهذا فهو يختلف عن أهل المدينة ، أو أصحاب مدرسة الحديث ، لذا فالمحدثون يحجمون عن الأخذ بأحاديثه وقد أوضحنا ذلك آنفاً (١٠٦) .

ويلاحظ من خلال الحديث عن مصادره بأنه كان يتطابق في أخباره مع التوراة والانجيل ، مع اختلاف في بعض الالفاظ فقط (١٠٧) وفيما عدا ذلك يتطابق الخبران بين وهب وبين الكتّابين المذكورين .

وتميل أخبار وهب إلى الطول ، وهذا يتمشى مع أسلوب القصة ، كما لوحظت عنايته بالشعر ، وتدبيج أخباره بالحلل الأدبية ، وهذا لا يوازيه (كما مر آنفاً) عناية بالرواة والأسانيد . وتبعاً للإسلوب الأدبي يمكن ملاحظة مجال الخيال الواسع في قصصه وأخباره ، بل ويلاحظ التناقض بين الأخبار التي يوردها ، فيروي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن ذي القرنين ممن كان ، قال : هو حمير ، وهو الصعب بن ذي مرثد والذي مكن الله له في الأرض ... وبني السد على يأجوج ومأجوج " (١٠٨) . إذ تتناقض هذه الرواية مع رواية أخرى بأن ذي القرنين هو : الاسكندروس ، وهو من الاسكندرية ينحدر من بني يونان (١٠٩) . ويصعب القطع هنا بسبب هذا التناقض ، هل هو من وهب نفسه ، أم من الناقلين عنه .

أما من ناحية مفهوم التوقيت والزمن عند وهب ، فإنه يحاول وضع نقاط بارزة يؤرخ منها فمثلاً : يقول : أن آدم عمّر ٩٧٠ سنة ، ويحاول أن يضع تواريخ مختلفة كالطوفان ، وما بينه وبين آدم من جهة ، وما بينه وبين عيسى وغيره من الأنبياء من جهة أخرى ، وما عدا ذلك فإنه لا يهتم

بعنصر الزمن.

الفكرة التاريخية

يمكننا أن نستشف من خلال ما وصل إلينا من معلومات وهب عدة نقاط حول فكرته التاريخية، فهو يحاول أن يكتب تاريخاً عالمياً فكتب المبتدأ الذي تحدر إلينا من خلال المقتطفات المنبئة في المصادر، يبدأ بسرد الأحداث منذ بدء الخليقة، وحتى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ربما يكون الهدف من عمله هذا تقديم صورة رائعة لعرب الجنوب، وإظهار أثرهم في الحضارة، وسبقهم، وتفوقهم على عرب الشمال^(١١٠). ويمكن استنتاج ذلك من خلال العودة مجدداً إلى تاريخ الطبري، وكتاب المعارف لابن قتيبة، والقسم الأول من كتاب التيجان، حيث يركز على موطنه الأصلي، ويجهد نفسه في إبراز سبقهم، وفي أنهم أكثر حكمة من عرب الشمال، وأنهم أول من نظم الشعر بالعربية^(١١١). وهنا يُستدرك عليه تناقض آخر في معلوماته، فهو يُورد شعراً لأدم عليه السلام، كما ذكر سابقاً، وأدم هو أبو البشر أي أنه قبل عرب الجنوب، ومن يستطيع أن يثبت أن أدم قال هذا الشعر، وهل كانت لغته العربية إنها مسألة جدلية. ومهما يكن الوضع بصحة نسب الشعر إلى أدم، فإن وهباً يذكر أن أهل اليمن أسبق في نظم الشعر في العربية، ومن خلال ذلك يمكن ملاحظة اتجاهه وميله اليميني.

وهناك مؤرخ معاصر يدعم القول بعصبية وهب اليمينية فيقول: "واهتمام وهب بن منبه بأخبار جزيرة العرب الجنوبية لأنه منها، يقابله اهتمام من بعض الإخباريين والرواة بالقسم الشمالي من جزيرة العرب، ويمكن القول هنا إن روح المقابلة بين القحطانيين والعنانيين قد ظهر واضحاً فيما رواه وهب بن منبه من ناحية، وما رواه الإخباريون من مدرسة المدينة - على صاحبها السلام - من ناحية أخرى" ^(١١٢).

قد يبدو هذا الرأي، لأول وهلة، صحيحاً، ولكن لا بدّ من النظر إلى وهب نفسه فقد وثقه علماء الجرح والتعديل، فقال ابن أبي حاتم الرازي: أخبرنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن وهب بن منبه فقال: "يماني ثقة" ^(١١٣). ووثقه العجلي قائلاً: "تابعي ثقة" ^(١١٤). وذكره الذهبي ضمن من لهم رواية في الكتب الستة، ويصرح بأنه صدوق ★ صاحب كتب ^(١١٥). وإذا ما طبقت المراتب الواردة في أئمة الجرح والتعديل وهي ست مراتب فأما أعلاها: حيث يوصف بصيغة أفعال التفضيل نحو، أوثق الناس، إليه المنتهى، وثانيها: تكرار اللفظ الدال على العدالة نحو، ثقة ثقة، أو ثبت ثقة، أو حافظ حجة. وثالثها: وصف الراوي بلفظ يوميء بالضبط والعدالة، ثبت، متقن، ورابعها: وصفه بلفظ واحد، صدوق، مأمون، وكان وهب كما يبدو من الفاظ علماء الجرح

والتعديل صدوق ، وثقة (١١٦) . من أهل هذه المرتبة ، ولكن الإمامية ضَعَفَتْه (١١٧) . وبالرغم من الملاحظة الأخيرة فإن موقف أهل السنة منه كان إيجابياً .

ملاحظة أخرى تساق وهي أن وهباً كان ورعاً تقياً ، إذ يُروى أنه لبث أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح ، كما لبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً (١١٨) ، ووصف بأنه من الفقهاء (١١٩) . ويذكر لوهب مواعظ كثيرة تحت على الزهد والتمسك بأهداب الدين كسبيل إلى الفلاح والفرار من النار فمنها : " إن للدين نواح ثلاث هن باجماع الأعمال الصالحة لمن أراد جمع الصالحات ، العمل لشكر الله على نعمه ، والرغبة في الجنة ، والفرار من النار (١٢٠) . وموعظة أخرى ، الأجر مفروض لمن يعمل ، ومن لا يعمل لا أجر له ، وطاعة الله تشرف من أكرمها وتهين من أضعها... الخ (١٢١) . وهناك موعظة ثالثة ، " يجب الرضى بالقليل من الدنيا مع الحكمة ، وليس العكس " (١٢٢) .

يلفت النظر إلى مسألة أن وهباً من الأبناء وليس بيماني أصلاً ، ولو كان هناك احتمال عصبية لدى وهب لكان الأولى أن تظهر فارسيته وليس يمانيته .

ونظرة إلى مصنفات وهب تظهر تعددها من تاريخ اليمن إلى المغازي النبوية إلى التفاسير ، إلى كتاب في فتوح البلدان ، بالإضافة إلى كتاب التيجان الذي لم يكن رواية وهب نفسه بل هو من جمع حفيده ، وعمل أحفاده على تأسيس مدرسة على نهجه ولكنها (كما ذكر أنفا) ماتت ولم تستمر (١٢٣) ، وبالتالي لم تقتصر أعماله على تاريخ اليمن .

وأشار مؤلفون معاصرون لنا بأنه تظهر عند وهب نزعة إسلامية واضحة حيث يُعنى باستحضار آراء العلماء المختلفين في بعض المواضع ، مثل اختلافاتهم في خلق الجنة وفي مسألة قتل قابيل هابيل (١٢٤) . كما يذكر تأثره بالقرآن الكريم ، وقد حاول أن يتبع خطى القرآن في النظم (١٢٥) .

وليس هناك من دليل مقنع على نزعة القحطانية في مقابل نزعة العدنانية ، إذ أن كُتَاب المغازي الأولون ، عروة بن الزبير (ت ٩٢هـ / ٧١٠هـ) ، وأبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠٥هـ / ٧٢٣م) ، وشرحبيل بن سعد (ت ١٢٣هـ / ٧٤٠م) ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت ١٢٠هـ / ٧١٧م) ، وهؤلاء جميعاً من المدينة (١٢٦) ، وهذا متوقع كونهم جميعاً في مهد الرسالة ، ومستقر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم يعيشون بين ظهراني صحابة الرسول أو بين ظهراني أبناء هؤلاء الصحابة ، فكتب الجميع عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكتابتهم لا تفسير لها إلا أنها جاءت من باب إدراك حق الدين والرسول والأمة في بيان سيرته عليه السلام وما يتعلق بها من أحداث .

ويجب أحمد أمين على تساؤل مفاده أن وهباً كتب ضمن جو ثقافي عام في اليمن ولم يتوفر هذا الجو لاهل الحجاز مثلاً ، أي أن المسألة مسألة ثقافية ليست غير ذلك . لذلك فهو يقول : " وهنا أمر لا بد أن يكون قد استرعى نظرك ، وهو أن أكثر من ذكرنا من منابع القصص كتميم الداري ، ووهب بن منبه ، وكعب الاحبار من أهل الكتاب من اليمن فما السر في ذلك ؟ ولم كان ما يروى عن يهود اليمن في هذا النوع - يقصد أحمد أمين القصص - أكثر مما يروى عن يهود الحجاز ؟ لعل السبب أن اليمن كانوا أكثر حضارة وقد استتبع هذا وجود مدارس يهودية أرقى مما كان ليهود الحجاز - وهذه المدارس اليمنية ثابتة تاريخياً - فكان من نتيجة ذلك انتشار الثقافة اليهودية في اليمن بما فيها من شروح للتوراة وأساطير ونحو ذلك ، على نمط أوسع مما كان ليهود الحجاز . فلما دخل يهود اليمن في الاسلام رَووا ما تعلموا فكان لهم أكبر الأثر " (١٢٧) . وهذا يفيد أيضاً في الإجابة على مسألة كثرة الاسرائيليات في أعمال وهب .

من هنا يمكن القول أن وهباً لم يكن متعصباً ليمانيته بقدر ما هي مسألة ثقافية في كل من الحجاز واليمن بالإضافة الى ظروف الحجاز .

وبالعودة إلى محاولته لكتابة تاريخ عالمي يُلاحظ أيضاً محاولته الكتابة على أساس تسلسل موضوعي منذ عهد آدم عليه السلام وحتى عصر النبوة الشريفة . كما أنه يكتب تسلسلاً للملوك اليمن من جهة ثانية ، وذكر أقواماً أخرى كبنى إسرائيل والعرب البائدة من جهة ثالثة (١٢٨) ، ويدعم هذا الاستنتاج قطع المغازي التي عُثِر عليها ، سواء ما حققه رائف جورج خوري أو ما عُثِر عليه في كتاب أبي نعيم الأصفهاني (١٢٩) .

وكما حاول تحديد إطار موضوعي لأخباره فقد حاول تحديد إطار زمني لتلك المعلومات فيذكر التاريخ بين آدم والطوفان ، وبين الطوفان وإبراهيم ، وبين عيسى ومحمد عليهما السلام ، فيقول أن بينهما ستمائة وعشرين عاماً ، ويذكر أن بين نوح وآدم عشرة آباء ، وبين إبراهيم ونوح عشرة آباء أيضاً (١٣٠) .

نظرة المؤرخين إليه

اختلفت نظرة المؤرخين إلى وهب ، فمنهم من يرى أنه كان ثقة صدوقاً من خيار التابعين ، كثير النقل من الكتب القديمة المعروفة بالاسرائيليات (١٣١) .

ويراه البعض الآخر بأنه من طبقة القصاص ، وأنه تناول القصص لاشباع حاجة المسلمين في البحث عن أخبار الماضين (١٣٢) . بل ربما لم يكن دقيقاً ويلجأ إلى الادعاء الكاذب (١٣٣) .

فأما الهمداني، فيعده من العلماء حين حديثه عن صنعاء إذ يقول: " وفيها العلماء كوهب بن منبه، وأخويه همام ومعقل ... " (١٣٤) يلاحظ هنا أنه يعده أول العلماء. وأما المسعودي فيعده أول المؤرخين حينما يذكر الداعي له إلى تأليف كتاب المروج إذ يقول: " وقد ألف الناس كتباً في التاريخ والخبار ممن سلف وخلف، فأصاب البعض وأخطأ البعض، وكل قد اجتهد بغاية إمكانه، وأظهر مكنون جوهر فطنته: كوهب بن منبه، وأبي مخنف لوط بن يحيى العامري، ومحمد بن إسحق... الخ " (١٣٥) ويلاحظ هنا أنه يضعه في رأس قائمة المؤرخين ويُعطي نظرية نقدية حول إصابة البعض وخطأ البعض الآخر. وقال السخاوي حين حديثه عن حكم دراسة التاريخ: " وأما حكمه [يعني التاريخ] فليس بمطرد في واحد، بل منه ما هو واجب إذا تعين طريقاً للوقوف على اتصال الخبر وشبهه ولعرفة النسخ، ولأنساب التي ينشأ عنها التوارث، والكفاءة، ومن ثم صرح بعضهم بأن عليه مدار الاحكام، وغير واحد أنه من فروض الكفايات، وبعضهم أنه مما ينبغي...، ومنه ما هو حرام كالمذكور مما وقع لكثير من جهال المؤرخين الذين معلهم غالباً على الناقلين عن كتب الأولين كمبتدأ وهب بن منبه القائل مصنفه قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً وأن كلا من عبد الله بن سلام، ثم كعب الأخبار أعلم أهل زمانه، أنه جمع علمهما، وكذا غيره من الأخبار التي تجري مجرى الخرافات حيث أورده بالحزم من غير بيان لبطالانه، ولا أنه مما نقل عن كتب الأوائل سيما المضاف لسير الانبياء " (١٣٦). يلاحظ هنا أن السخاوي يتهم وهباً بأنه يسوق خرافات دون نقد أو تمحيص، وهو في هذا يعرض فيه بالكذب. كما يعرض إلى تصنيف المؤرخين (١٣٧)، ويضع وهباً في رأس المطعون عليهم في أخبارهم فيقول: " ومنه ما هو حرام " حيث يأخذ كثير من المؤرخين عن وهب دون نقد وإعمال نظر.

ويراه حسين نصار أنه المؤرخ القصاص الذي تغنى بمفاخر وطنه اليمن، وأشاد بها ملحمة نثرية بسيطة صحيحة، تلبس وشياً من الشعر والقرآن، والرسائل والخطب والاحاديث المحبرة الجملة، وقد صاغها الخيال في إطار أدبي جذاب " (١٣٨).

ويعد شاکر مصطفى كتاب المبتدأ لوهب: " أول محاولة في الاسلام لكتابة تاريخ عالمي من خلال تاريخ الأنبياء والرسالات " (١٣٩). ويرى بأن: " الأسلوب القصصي الذي ساق به رواياته دون سند، وما تضمنت تلك الروايات من مادة أسطورية لا سيما عن اليمن، ومن قصص شعبي يهودي، ومن شعر موضوع أدخل الشك في كتبه في دقتها وصدقها، فلم يأخذ العلماء أحاديثه مأخذ الجد، واعتبر نموذج " الإخباري " (١٤٠). ويذكر جب (Gibb) حين الحديث عن الروايات التاريخية عن عهود ما قبل الإسلام: وفي أثناء القرن الأول الهجري نسج الخيال حول هذه الروايات المنقولة شفويا طائفة من الاخبار الاسطورية زعموا أنها تاريخ قديم لبلاد العرب،

ونسبوها إلى وهب بن منبه وعبيد بن شريه - توفي في خلافة عبد الملك بن مروان - ويمدنا كتابا هذين الرجلين الاخباريين ببرهان ساطع على أن العرب الأول كانوا يفتقرون الى الحس والمنظور التاريخيين ، حتى عندما يتطرقان إلى ذكر أحداث تكاد تكون معاصرة لهما (١٤١) . ويعدّه نيكلسون مسؤولاً عن معظم الروايات والاساطير التي يتبناها كتاب الحوليات المسلمين عن الأوائل أي : تاريخ ما قبل الاسلام (١٤٢) . ويعد هوروفتس وهباً مدخلاً لدراسة السيرة النبوية (١٤٣) ، ولكننا نعلم بأن أبان بن عثمان بن عفان (٢٠هـ / ٦٤٠م - ٩٥هـ أو ١٠٥هـ / ٧١٣م أو ٧٢٣م) هو أول من ألف في السيرة (١٤٤) .

وأخيراً ، يتبيّن من خلال ما تقدّم أن وهباً يعد مصدراً لمن يريد الوقوف على الدراسات التوراتية والتلمودية في ذلك العصر ، إذ نجد كما بينّا في هيكل معلوماته ومصادره فقرات كثيرة ترد على لسانه تتطابق مع ما في التوراة والانجيل . كذلك نفيد من الدراسة السابقة في الوقوف على النواحي الثقافية للعرب آنذاك (١٤٥) . وكما كان له الأثر في دخول الإسرائيليات في التاريخ فقد كان له أثره في السيرة والتفسير فأدّى ذلك الى اختلاط معلوماته بتاريخ العرب قبل الاسلام (١٤٦) . وأهمية أخرى لوهب أنه أدخل القصة التاريخية ، إلى حقل التاريخ ، كما هي الحال في قصص الأنبياء (١٤٧) . وهو يعد أول من وضع هيكلًا وإن كان قصصياً للتاريخ منذ بدء الخليقة وحتى العصر النبوي الشريف (١٤٨) ، كما أثر منهجه في المؤرخين الذين جاؤا من بعده ، مثل ابن قتيبة والطبري ، والمسعودي ، والمقدسي ، وغيرهم (١٤٩) . ويذكر في هذا المجال أنه أنشأ مدرسة تاريخية خاصة باليمن وكان لها أثرها في التأريخ الاسلامي ونشأته (١٥٠) .

الهوامش

- (١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، أبو عبد الله، (شوال ١٩٤هـ/ ٨١٠م - ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، كتاب التاريخ الكبير، ق ٢، ج ٤، دار الفكر، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ص ١٦٤، سيشار إليه تالياً ب: البخاري، التاريخ الكبير؛ عبد الرحمن بن محمد أبو محمد ابن أبي حاتم الحنظلي الرازي (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م - محرم سنة ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م) كتاب الجرح والتعديل، ق ٢، ج ٤، اعتنى به عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن الطبعة الأولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)، ص ٢٤، سيشار إليه تالياً ب: ابن أبي حاتم الرازي، كتاب الجرح والتعديل؛ علي بن عمر بن أحمد الدار قطني، أبو الحسن (٣٠٦هـ/ ٩١٨م - ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، ج ١، دراسة وتحقيق نوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، دار الفكر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ترجمة رقم ١١٧١، ص ٢٨١، سيشار إليه تالياً ب: الدار قطني، ذكر أسماء التابعين؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الإمام شمس الدين أبو عبد الله (شهر ربيع الآخر ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م/ ٣ ذي القعدة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، ج ٤، تحقيق مأمون الصاغري، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ٥٤٤، يذكر الذهبي اسم ذي كنز بأنه ذي كبار، كما ضبط سيج بكسر السين، سيشار إليه تالياً ب: الذهبي، سير؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل (٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م - ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)، تهذيب التهذيب، ج ١١، دار المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٢٧هـ، ص ١٦٦-١٦٨، سيشار إليه تالياً ب: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب؛ عبد العزيز الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠، ص ١٠٣، سيشار إليه تالياً ب: الدوري، نشأة علم التاريخ.

★ المرحلة: المسافة بين المنزلتين أو المسافة التي يقطعها السائر في نحو يوم، وجمعها مراحل، انظر محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، أبو الفضل جمال الدين

(٦٣٠هـ/١٢٣٢م - ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر، بيروت (د.ت)، مادة رجل، ص ٢٨٠، وسيشار إليه تالياً بـ: لسان العرب.

(٢) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٥؛ والتاريخ المذكور أعلاه يتطابق مع رواية ابن أبي حاتم الرازي، وهي: أن وهباً مات عن ثمانين سنة، انظر: كتاب الجرح والتعديل، ق ٢، ج ٤، ص ٢٤؛ الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١٠٣؛ يوسف هوروفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، الطبعة الأولى، ١٩٤٩، ص ٢٧ - ٢٨، سيشار إليه تالياً بـ: هوروفتس، المغازي الأولى.

(٣) محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المكي أبو عبد الله (١٦٨هـ/٧٨٤ - ٤ جمادي الآخرة ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، ج ٥، قدّم له إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت)، ص ٥٤٣، سيشار إليه تالياً بـ: ابن سعد، الطبقات؛ عبد الله بن مسلم أبو محمد ابن قتيبة (٢١٣هـ/٨٢٨م - ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، حققه وقدم له دكتور ثروت عكاشة، سلسلة ذخائر العرب ٤٤، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية منقحة، ١٢٨٨هـ/١٩٦٩م، ص ٤٥٩، سيشار إليه تالياً بـ: ابن قتيبة، المعارف؛ علي بن محمد بن أبي الكرم محمد الشيباني عز الدين أبو الحسن بن الأثير الجزري (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، ج ٤، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٢١٥، سيشار إليه تالياً بـ: ابن الأثير، الكامل؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٦.

(٤) ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ٢١٥؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٦ - ١٦٨.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ق ٢، ج ٤، ص ١٦٤؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٤٥٩؛ يعقوب بن سفيان الفسوي أبو يوسف (مذكور على غلاف الكتاب البسوي (١٩١هـ/٨٠٧م - ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، كتاب المعرفة والتاريخ، رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي (٢٥٨هـ/٨٧٢م - ٣٤٧هـ/٩٥٨م)، المجلد الثاني، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، سلسلة إحياء التراث، رئاسة ديوان الأوقاف العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٩ - ٣٠، سيشار إليه تالياً بـ: الفسوي، كتاب المعرفة؛ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ولد قبل ٢٠٠هـ/٨١٥م - ٢٨١هـ/٨٩٤م)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي؛

ج ١، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة المفيد الجديدة بدمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ٢٩٥، سيشار إليه تاليا ب: تاريخ أبي زرعة الدمشقي؛ ياقوت بن عبد الله، الرومي، الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، (٥٧٤هـ/ ١١٧٨م - ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم الأدياء، ج ١٩، مطبعة المأمون (د.ت)، ص ٢٥٩، سيشار إليه تاليا ب: ياقوت الحموي، معجم الأدياء؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٦؛ المؤلف نفسه، تذكرة الحفاظ، ج ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدآباد الدكن، الهند، ١٩٥٥م، ص ١٠١، سيشار إليه تاليا ب: الذهبي، تذكرة الحفاظ؛ المؤلف نفسه، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج ٣، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ٢١٦، سيشار إليه تاليا ب: الذهبي، الكاشف؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١٦٦-١٦٨؛ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (٨ رجب ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣ - ١٦ ذي الحجة ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ١، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ص ١٥٠، سيشار إليه تاليا ب: ابن العماد الحنبلي، شذرات؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج ١، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر ١٩٥٩م، سيشار إليه تاليا ب: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي.

(٦) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، أبو العباس، شمس الدين (٦٠٨هـ/ ١٢١١م - ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٦، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ص ٣٥ - ٣٦، سيشار إليه تاليا ب: ابن خلكان، وفيات الأعيان؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٦ - ١٦٨.

★ انظر للتوسع: ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٨؛ ابن أبي حاتم، كتاب الجرح والتعديل، ج ١، ص ٣، ٥٠؛ البخاري، التاريخ الكبير، يجعله عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه، ج ٢، ص ٣، ١٠٤؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٥.

★★ هو همام بن نافع، لم أعثر على تاريخ وفاته، وهو من طبقة عبد الصمد بن معقل، وتوفي ولده عبد الرزاق سنة ٢١١هـ/ ٨٢٧م، انظر عنهما: ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ٤، ٢٣٧؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٥١٩؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٢، ص ٢٧.

- (٧) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٦ .
- (٨) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٤ - ٥٤٦ .
- (٩) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ١٦٤ .
- (١٠) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ج ١، ص ٢٩٥ .
- (١١) انظر : هامش رقم (٤) أعلاه .
- (١٢) انظر هامش رقم (٤) أعلاه .
- ★ الأبناء : هم أبناء جيش الفرس الذي بعث به كسرى لردع الحبشة عندما استنجد به سيف بن ذي يزن ؛ واختلط هؤلاء الجند بأهل البلاد (اليمن) وتأهلوا ورزقوا الأولاد وأصبح أولادهم يعرفون بالأبناء ، انظر للتوسع : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ١٩٤ ؛ الفسوي ، كتاب المعرفة ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٣٥ - ٣٦ ؛ الذهبي ، سير ، ج ٤ ، ص ٥٤٤ - ٥٤٦ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج ١ ، ص ١٥٠ .
- (١٣) عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ، الاشبيلي ، التونسي ، القاهري ، المالكي ، ابن خلدون ولي الدين ، أبو زيد (أول رمضان ٧٣٢هـ / ١٣٣٢ - رمضان ٨٠٨هـ / ١٤٠٦) ، مقدمة ابن خلدون ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨م ، ص ٣٣١ ، سيشار إليه تاليا ب : ابن خلدون ، المقدمة ؛ أحمد أمين ، فجر الاسلام بحث عن الحياة العقلية في صدر الاسلام إلى آخر الدولة الأموية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة العاشرة ، ١٩٦٩م ، ص ٢٥ ، سيشار إليه تاليا ب : أحمد أمين ، فجر الإسلام ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١ ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٨م ، ص ٨٤ ، سيشار إليه تاليا ب : جـواد علي ، المفصل ، J.Horovitz art. "Wahb B. Munabbih", Encyclopaedia of Islam, vol. IV, (Leiden, 1908-38) p. 1084 Subsequently cited as: Horovitz, "Wahb".

(١٤) المقدمة، ص ٣٣١ .

(١٥) انظر هامش رقم (١٣) أعلاه .

(١٦) أحمد أمين ، فجر الاسلام ، ص ١٦٠ .

(١٧) المرجع نفسه ، ص ٢٥ .

(١٨) الدارقطني، ذكر أسماء التابعين، ص ٣٨١؛ عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، (٥١٠هـ/١١١٦م - ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، صفة الصفوة، ج ٢، حققه وعلق عليه محمود فاخوري، خرّج أحاديثه د. محمد رؤاس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٢٩٠ (في ترجمة طاوس اليماني)، سيشار إليه تاليا بـ: ابن الجوزي، صفة الصفوة؛ ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ج ١٩، ص ٢٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣٥ - ٣٦؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٥؛ جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٤؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفين الكتب العربية، ج ١٣، مكتبة المثنى بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ص ١٧٤، سيشار إليه تاليا بـ: كحالة، معجم المؤلفين.

(١٩) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٢٩٠.

(٢٠) أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي، (أبو العباس)، (٨١٢هـ/١٤١٠م - ٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص، الدار اليمينية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٣٥٩، سيشار إليه تاليا بـ: الشرجي، طبقات الخواص.

(٢١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٠١؛ الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١٠٤؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج ٨، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م، ص ١٢٥ - ١٢٦، سيشار إليه تاليا بـ: الزركلي، الأعلام.

(٢٢) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٧.

(٢٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني أبو نعيم (٣٣٦هـ/٩٤٨م - ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٤، نشر محمد أمين الخانجي، مطبعة الخانجي والسعادة، مصر، ١٩٣٢م، ص ٧٣ - ٨٠، سيشار إليه تاليا بـ: أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء.

(٢٤) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٣؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٧؛ الشرجي، طبقات الخواص، ص ٣٥٩ - ٣٦١؛ هوروفتس، المغازي الأولى، ص ٢٩، "Wahb", 1084: Horovitz.

(٢٥) جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٤؛ محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة،

- القاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٩٦٩، سيشار إليه تالياً ب: غربال، الموسوعة العربية؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج ١، ص ٢٥١.
- (٢٦) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٣؛ ابو نعيم، حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٤؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥١.
- (٢٧) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٣؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٤٩؛ ابو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣٥؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٥، ص ٥٤٩.
- (٢٨) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٧؛ عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري الشافعي (٨٣١هـ/١٤٢٧م - ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورينج، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٤٥٦ - ٤٥٧، سيشار إليه تالياً ب: السخاوي، الإعلان، (روزنثال).
- (٢٩) حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص ٤٣، سيشار إليه تالياً ب: نصار، نشأة التدوين التاريخي؛ السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب؛ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٧، ص ٤٧-٤٨، سيشار إليه تالياً ب: عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب؛ جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٤ - ٨٥.
- (٣٠) ياقوت الحموي، معجم الأديباء، ج ١٩، ص ٢٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣٥ - ٣٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ١، ص ١٥٠.
- (٣١) هوروفتس، المغازي الأولى، ص ٣٤.
- (٣٢) Raif Georges Khoury, Wahb B. Munabbih, Teil I, Otto Harraswitz, Wiesbaden, 1972, pp. 34-114.
- سيشار اليه تالياً ب: Khoury, Wahb B. Munabbih
- (٣٣) هوروفتس، المغازي الأولى، ص ٣٤؛ Horovitz, "Wahb", p. 1084.
- (٣٤) مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، الملا كاتب جلبي، حاجي خليفة

(١٠١٧هـ/١٦٠٨م - ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ٢، دار الفكر ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٢٤٠، سيشار إليه تاليا ب: حاجي خليفة، كشف الظنون.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ١٣٢٨.

(٣٦) اسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، ج ٢، دار الفكر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٥٠١، سيشار إليه تاليا ب: البغدادي، هدية العارفين.

(٣٧) دالفيدا، مادة "سيرة"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد الفندي وآخرين، ج ١٢، ص ٤٥٠؛ هوروفتس، الغازي الأولى، ص ٣٦؛ Khoury, Wahib B. Munabbih, pp. 117-175.

(٣٨) هوروفتس، الغازي الأولى، ص ٣٥ - ٣٦؛ محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٣٥٥ - ٣٥٦، سيشار إليه تاليا ب: الخطيب، السنة.

(٣٩) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٦.

(٤٠) انظر هامش (٦٥) أدناه؛ الخطيب، السنة، ص ٣٥٥.

(٤١) انظر هامش (٦٥) أدناه؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ٤، ص ٢٣٦؛ الذهبي، سير، ج ٥، ص ٣١١.

(٤٢) وهب بن منبه، قطعة حديث داود "GHESCHICHTE DAVIDS" المنشورة في كتاب Khoury, Wahb B. Munabbih, p. 34.

(٤٣) ابن حجر العسقلاني، مقدمته لـ: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، تصوير عن طبعة المطبعة الاميرية الكبرى ببولاق، مصر، ١٣٠١هـ، ج ١، ص ٤٥٠، سيشار إليه تاليا ب: ابن حجر العسقلاني، مقدمة الفتح؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٦.

(٤٤) أبو نعيم الأصفهاني، حلية الاولياء، ج ٤، ص ٢٤ وما بعدها، و ص ٧٣ وما بعدها.

(٤٥) شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام، ج ١، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨، ص ١٥٣ - ١٥٦، سيشار إليه تالياً بـ: شاكر مصطفى، التاريخ العربي.

(٤٦) البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٥٠٢.

(٤٧) جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٦ - ٨٨.

★ القدر: هو أن الإنسان له قدرة على أعماله، أو أن الانسان حر الإرادة. للتفصيل انظر: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ص ١٨ - ٢٠، ص ١١٤ - ٢٠٢، سيشار إليه تالياً بـ: عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق؛ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي اليزيدي القرطبي الظاهري، (٣٨٤هـ / ٩٩٤م - ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج ٣، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ص ٥١ وما بعدها، و ج ٤، ص ٢٠٤ وما بعدها، سيشار إليه تالياً بـ: ابن حزم، الفصل؛ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقي الدين أبي العباس بن تيمية الحراني الدمشقي (٦٦١هـ / ١٢٦٣م - ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م)، مجموعة الرسائل الكبرى، ج ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، ص ٨٧ - ١٥٦، سيشار إليه تالياً بـ: ابن تيمية، الرسائل الكبرى؛ مصطفى صبري، موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين، ج ٣، المكتبة الإسلامية، (د.ت) ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م، ص ٦٠ - ٣، ص ٣٩٠ - ٤٤٥، سيشار إليه تالياً بـ: مصطفى صبري، موقف العقل؛ أحمد أمين، فجر الاسلام، ص ٢٧٩ - ٢٨٤.

★★ لا أطمئن إلى صحة هذه الأرقام - الكتب السماوية المنزلة - لكن ليس لدينا ما يدحضها يقيناً.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٣.

(٤٩) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٩. انظر عن عيسى بن سنان، البخاري، التاريخ الكبير، ق ٣، ج ٢، ص ٣٩٦.

(٥٠) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٠ - ٥٥١. انظر عن عطاء الخراساني، كحالة، معجم المؤلفين، ج ٦، ص ٢٨٣.

- (٥١) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٨.
- (٥٢) الفسوي، كتاب المعرفة، ج ٢، ص ٢٩؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٨.
- (٥٣) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٨ (أحمد بن يوسف السلمي)، انظر الحديث عن إخوة وهب في الصفحة التالية.
- (٥٤) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٨ (العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن، الكوفي ١٨٢هـ/٧٩٨م - ٢٦١هـ/٨٧٤م)، انظر الذهبي، سير، ج ١٢، ص ٥٠٥ - ٥٠٧.
- (٥٥) أبو علي أحمد بن عمر بن رسته (كان حياً سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م) كتاب الأعلاق النفيسة، المجلد السابع، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩١ م، ص ٢٢٠.
- (٥٦) حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٤.
- (٥٧) معجم الأدباء، ج ١٩، ص ٢٥٩.
- (٥٨) تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٨.
- (٥٩) نشأة علم التاريخ، ص ١٠٤.
- (٦٠) الأعلام، ج ٨، ص ١٢٥ - ١٢٦.
- (٦١) حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٤.
- (٦٢) انظر الحديث عن هيكل معلوماته في الصفحات التالية.
- (٦٣) انظر المناقشة حول مؤلفاته سابقاً.
- (٦٤) سير، ج ٤، ص ٥٤٥.
- (٦٥) وهب بن منبه، "مغازي رسول الله"، انظر، Khoury, Wahb b. Munabbih, pp. 46,48,76,104
- (٦٦) همام بن منبه (ت ١٣٢هـ/٧٤٩-٥٠م)، صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه حققها وخرّج أحاديثها، د. رفعت نوري عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص ٦-٣، سيشار اليه تالياً بـ: صحيفة همام بن منبه؛ ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٤؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٤ - ٥٤٥؛ انظر كذلك: الحديث

عن شيوخه وتلاميذه في الصفحات القادمة .

(٦٧) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٥٥ - ٥٥٦؛ هوروفتس، المغازي الأولى، ص ٣٠؛ الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١٠٤.

(٦٨) انظر هيكل معلوماته سابقا.

(٦٩) انظر هيكل معلوماته سابقا.

(٧٠) انظر متن الهوامش ٨٠-٨٦ أدناه.

(٧١) انظر الإحالات في هيكل معلوماته.

(٧٢) انظر الإحالات في هوامش ٦٧، ٦٨، أعلاه؛ Horovitz, "Wahb", p.1084.

(٧٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ١، ص ١٥٠؛ كذلك انظر هامش (٢٦) أعلاه.

(٧٤) ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ج ١٩، ص ٢٥٩؛ كذلك انظر هامش (٢٧) أعلاه.

(٧٥) انظر هامش (٢٨) أعلاه.

(٧٦) وهب، التيجان، ص ١٨٠.

(٧٧) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١٠٦؛ جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٤.

(٧٨) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٧٩) جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٥-٨٦.

(٨٠) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٠٣.

(٨١) انظر هيكل معلوماته، الحديث عن نوح عليه السلام، والطوفان، وأبناء نوح.

(٨٢) وهب، التيجان، ص ٢١-٢٢.

(٨٣) التوراه، "سفر التكوين"، الإصحاح الخامس، الآيات ١٨-٢٤.

(٨٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٢، ج ٦، ص ٢٣٠؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٢٩٤.

(٨٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٨٥.

- (٨٦) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩٤-٢٩٥.
- (٨٧) الإنجيل، "إنجيل متى"، الاصحاح السادس، الآيات ١٩-٢١.
- (٨٨) وهب، التيجان، ص ٧٥.
- (٨٩) المصدر نفسه، ص ١٧.
- (٩٠) وهب بن منبه، مغازي رسول الله في كتاب: Khoury, "Whab, p.120.
- (٩١) المصدر نفسه، ص ١٤٦.
- (٩٢) المصدر نفسه، ص ١٦٦.
- (٩٣) المصدر نفسه، ص ١٦٧-١٦٨.
- (٩٤) سورة البقرة، الآية ٣٠.
- (٩٥) سورة البقرة، الآية ٣١.
- (٩٦) وهب، التيجان، ص ٧-٩.
- (٩٧) سورة الاسراء، الآية ٥؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٤٧-٤٨.
- (٩٨) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ص ٤٥.
- ★ كذلك أشرنا الى آيات أخرى حين الحديث عن هيكل معلوماته فيما يتعلق بالخطيئة الأولى وخروج آدم من الجنة.
- (٩٩) وهب، التيجان، ص ١١٠.
- (١٠٠) ابن أبي حاتم الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ق ٢، ج ٤، ص ٢٤؛ أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ج ٤، ص ٧٢؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٢٩٥-٢٩٦؛ الذهبي، سير، ج ٢، ص ٥٩٩؛ المؤلف نفسه، تذكرة الحفاظ، ص ١٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٦-١٦٧؛ هوروفتس، المغازي الأولى، ص ٣٠.
- (١٠١) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٥٤٧، ج ٧، ص ٣٦١؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٨٧-٣٠١؛ ابن أبي حاتم الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ق ٢، ج ٤، ص ٢٤؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٢٩٦؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٤؛ المؤلف نفسه، تذكرة الحفاظ، ص ١٠١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٦٧؛ هوروفتس،

المغازي الأولى، ص ٣٥.

(١٠٢) التاريخ العربي والمؤرخون، ج ١، ص ١٣٩.

(١٠٣) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١١٠؛ كذلك انظر، الحديث عن استشهاد بالشعر كمصدر لمعلوماته.

(١٠٤) عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، ص ٤٦؛ هوروفتس، المغازي الأولى، ص ٣٠.

(١٠٥) انظر متن الهوامش ٦١-٦٤.

(١٠٦) انظر متن الهوامش ٣٩-٤٥.

(١٠٧) ابن قتيبة، المعارف، ص ١٤-٢٠؛ كذلك انظر، متن الهوامش ٨٠-٨٦ أعلاه.

(١٠٨) وهب، التيجان، ص ١١٠.

(١٠٩) ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٤.

(١١٠) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١١٠-١١١.

(١١١) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١١٠-١١١؛ Horavitz, "Wahb", p.1084.

(١١٢) محمد عبد الغني حسن، التاريخ عند المسلمين، سلسلة كتابك (٣٢)، دار المعارف، ١٩٧٧م، ص ١٣، سيشار إليه تالياً بـ: محمد عبد الغني حسن، التاريخ.

(١١٣) كتاب الجرح والتعديل، ق ٢، ج ٤، ص ٢٤.

(١١٤) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٥؛ الدارقطني، ذكر أسماء التابعين، ص ٣٨١.

★ يقول الخطيب البغدادي،، اذا قيل: " صدوق "، أو " محله الصدق " أو " لا بأس به " فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه. وهو في المنزلة الثانية. انظر: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م - ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، الكفاية في علم الرواية، دار الكتب العلمية، (د.ت)، ص ٢٣، سيشار إليه تالياً بـ: الخطيب البغدادي، الكفاية.

(١١٥) الكاشف، ج ٣، ص ٢١٦.

(١١٦) الكاشف، ج ١، مقدمة الناشر، ص ٥.

- (١١٧) محمد حسين الأعلمي، دائرة المعارف "مقتبس الأثر ومجد من غير"، ج ٢٩، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص ٢٩٨، سيشار إليه تالياً ب: الأعلمي، مقتبس.
- (١١٨) انظر، هامش (٢٤) أعلاه.
- (١١٩) انظر، هامش (٢٢) أعلاه. والحديث عن قدرته متن الهوامش ٤٨-٦٠ أعلاه.
- (١٢٠) ابو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ج ٤، ص ٦٤-٦٥.
- (١٢١) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٦٢.
- (١٢٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٤٣؛ كذلك انظر هامشي ٨٥، ٨٦ أعلاه.
- (١٢٣) أحمد أمين، فجر الاسلام، ص ١٦٢؛ شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج ١، ص ١٣٨.
- (١٢٤) نصار، نشأة التدوين التاريخي، ص ٤١-٤٢.
- (١٢٥) نصار، نشأة التدوين التاريخي؛ كذلك انظر الحديث عن مصادر معلومات وهب، الاشارات القرآنية، متن الهوامش ٩٣-٩٧ أعلاه.
- (١٢٦) د. سيدة اسماعيل الكاشف، مصادر التاريخ الاسلامي، ومناهج البحث فيه، مكتبة الخانجي، ١٩٧٦م، ص ٢٧، سيشار اليه تالياً ب: الكاشف، مصادر التاريخ.
- (١٢٧) أحمد أمين، فجر الاسلام، ص ١٦٢.
- (١٢٨) انظر هيكل معلوماته، ص ١٣-٢١ أعلاه.
- (١٢٩) انظر الحديث عن السير والمغازي وغزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعلاه.
- (١٣٠) ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٧.
- (١٣١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج ٢، ص ٢٩٠؛ الشرجي، طبقات الخواص، ص ٥٩٤؛ ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ج ١٩، ص ٢٥٩؛ الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٤.
- (١٣٢) الذهبي، سير، ج ٤، ص ٥٤٤؛ المؤلف نفسه، الكاشف، ج ٣، ص ٢١٦؛ جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٦.
- (١٣٣) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ٢٦.
- (١٣٤) الحسن بن أحمد بن يعقوب (لسان اليمن) (٢٨٠هـ/٨٩٣م - بعد ٣٤٤هـ/بعد

(٩٥٥م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوخ، سلسلة خزانة التراث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص ١٠٢-١٠٣، سيشار إليه تالياً ب: الهمداني، صفة جزيرة العرب.

(١٣٥) علي بن الحسين بن علي أبو الحسن المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ١، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، م. السعادة بمصر، الطبعة الرابعة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ص ١٢، سيشار إليه تالياً ب: المسعودي، مروج الذهب.

(١٣٦) السخاوي، الإعلان (روزنثال)، ص ٤٥٤-٤٥٧، وطبعه القدسي (ص ٤٧-٤٨).

(١٣٧) المصدر نفسه.

(١٣٨) نشأة التدوين التاريخي، ص ٤٤.

(١٣٩) التاريخ العربي، ج ١، ص ١٥٥.

(١٤٠) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٩، ١٥٥.

(١٤١) هاملتون جب، دراسات في حضارة الإسلام، ترجمة: د. احسان عباس، و.د. محمد يوسف نجم، و.د. محمود زايد، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م، ص ١٤٤.

(١٤٢) R.A. Nicholson, A Literary History of the Arabs, Cambridge University Press, first paperback edition, 1979, p. 247.

(١٤٣) الغازي الأولى، ص ٣٤-٣٥.

(١٤٤) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ٢٠-٢١.

(١٤٥) جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٨٧.

(١٤٦) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج ١، ص ١٥٥.

(١٤٧) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١١٣.

(١٤٨) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(١٤٩) انظر فهارس مؤلفاتهم؛ الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ١١٣.

(١٥٠) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ص ١٣٩.